

المهمة الثانية لمادة المهارات البحثية

عنوان الدراسة/
دور المعلمات في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال من وجهة نظرهن
اعداد الباحثة / لطيفة أحمد النعيم
بحث تم نشره في المجلة الاكاديمية للأبحاث والنشر العلمي
الإصدار السابع والاربعون
تاريخ الإصدار: ٢٠٢٣/٣/٥

تقديم الباحثة/ غزيل الدوسري

المطلوب:

عنوان البحث، مقدمة البحث ، مشكلة البحث

دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال من وجهة نظرهن

The Role of Female Teachers in Developing Children's Creative Thinking Skills from
Their Point of View

إعداد الباحثة/ لطيفة أحمد محمد النعيم

أولاً: العنوان

الوضوح: العنوان واضح ويحدد موضوع الدراسة وهو دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي للأطفال، ويشير إلى أنه من وجهة نظر المعلمات.

الإيجاز: العنوان مختصر ولكنه يعبر عن محتوى البحث بدقة دون إطالة.

التحديد: العنوان يحدد بشكل جيد الفئة المستهدفة (المعلمات والأطفال)، والنقطة المحورية (التفكير الإبداعي)، وطبيعة البحث (وجهة نظر المعلمات).

الدقة: العنوان يعبر عن موضوع البحث بشكل دقيق ويشير إلى أنه سيعتمد على وجهة نظر المعلمات.

التوازن بين اللغتين: هناك توازن بين العنوان المكتوب بالعربية والمترجم إلى الإنجليزية، مع تطابق في المضمون

1. المقدمة

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان؛ لأنها بمثابة حجر الزاوية في بناء شخصية الطفل المستقبلية، وبمقدار ما تتأهل هذه المرحلة من رعاية واهتمام ومتابعة حثيثة، وتوفرت لها كل مستلزمات النمو، بمقدار ما تنشأ نشأة سوية صالحة، خالية من أية مشاكل واضطرابات، ولما كانت هذه المرحلة بهذه الخصوصية؛ فقد أولتها كل الأمم المتقدمة جل اهتمامها ورعايتها، ووفرت لها كل سبل الحماية والرعاية، وتنادت فيما بينها بإيلاء الطفولة المكانة الخاصة، من خلال الاتفاقية العالمية للأطفال التي أبرمت عام (1990م)، وصادقت عليها كل الدول في جميع أنحاء العالم، معلنة بذلك التزامها بكل ما ورد في هذه الاتفاقية من حقوق، شملت كل جوانب النمو لدى الطفل؛ لضمان طفولة آمنة مستقرة، تنعكس مستقبلاً على شعوب الأرض بالأمن والاستقرار والسلام.

إن من الأساسيات التي تركز عليها العملية التعليمية تنمية وتطوير قدرات الطلبة على التفكير والبحث عن الأساليب والطرق التي تصلهم مهاراتهم في حل المشكلات والابتعاد عن الأساليب التقليدية للتلقين الذي يؤدي إلى الحد من قدرات المتعلمين ومهاراتهم. يشير خضر، (2010) إلى أن الهدف الرئيس للعملية التعليمية في العالم بأكمله يتمثل في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة والعمل على استثمارها ليصبحوا قادرين على التعامل الإيجابي البناء مع متغيرات العصر، بما يخدم التوجهات التنموية. لذا على التربويين والمعلمين البحث عن تلك الأساليب لجعل التعليم والتعلم أكثر مرونة وتقبلاً لدى الطلبة.

وحظي التفكير بعناية فائقة في الإسلام فالعديد من الآيات القرآنية توجه الإنسان إلى التفكير والتفكير قال تعالى: "قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبُ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوْحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ" (الأنعام: 50)

ومن جانب آخر فقد أصبح موضوع الإبداع من أكثر الموضوعات التي تجذب اهتمام الأكاديميين والممارسين، ويمكن أن نلمس هذا الاهتمام من خلال ظهور العديد من مراكز البحوث الأكاديمية والمعاهد والمؤسسات التدريبية التي نظرت إلى الإبداع باعتباره مطلباً أساسياً من متطلبات النجاح. (الصباطي، 2010)

ويشير عبد الحميد (1995) إلى أن دراسة الإبداع تعتبر إحدى الطرق أو الوسائل التي توفر للفرد والجماعة والمنظمة، بل والمجتمع بصورة عامة فرص كبيرة للتعامل مع المشكلات التي تواجههم بطرق جديدة وفعالة.

من ذلك يتضح أن الإبداع له قدر من الأهمية، بل يعتبره بعض الباحثين أنه المسؤول عما وصلت إليه البشرية من حضارات وراقي عبر تاريخها الطويل، فلو لا الإبداع لبقيت الحياة على وضعها البدائي حتى الآن. (الصباطي، 2010)

وترى الباحثة بأنه يجب على المعلم الناجح أن يحسن اختيار الطريقة المناسبة التي تضمن نجاح العملية التعليمية؛ لذا حرصت الباحثة على دراسة دور المعلم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال من وجهة نظره.

1.1. مشكلة الدراسة

تُعد مهارات التفكير الإبداعي من مهارات التفكير العليا التي تعتبر من أولويات النظم التعليمية المختلفة، لما لها من أهمية بالغة في تكوين الأفراد المبدعين الذي يشكلون من خلال أفكارهم وإنتاجهم الحضارات المتطورة (السكافي، 2020)

ثانياً/ المقدمة

الوضوح والهدف: المقدمة توضح بشكل دقيق أهمية مرحلة الطفولة، وتبرز الدور الحاسم لهذه المرحلة في تنمية شخصية الطفل وبناء قدراته الفكرية. كما أنها توضح أهمية البحث في تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال، مما يجعل الهدف من الدراسة واضحاً. **الأهمية العلمية والعملية:** الباحثة تبرز أهمية الموضوع ليس فقط من الناحية النظرية ولكن أيضاً من الناحية العملية، مثل تأثير التفكير الإبداعي على مستقبل الأطفال والمجتمع ككل. هذا يعطي البحث أهمية علمية وعملية في آنٍ واحد.

الإطار النظري والخلفية: الباحثة تدعم مقدمتها بمراجع علمية من خلال ذكر الاتفاقيات الدولية والدراسات السابقة، ما يعزز المصداقية ويضع البحث في إطار علمي موثوق. استخدام الدراسات مثل اتفاقية حقوق الطفل ودراسات حول الإبداع يضيف بعداً نظرياً مهماً. **مشكلة البحث بوضوح:** المقدمة تحدد مشكلة البحث بوضوح، وهي عدم توفر أساليب فعالة لتنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال، وتبرز الحاجة الماسة لهذا البحث. هذا يجعل القارئ يفهم تماماً ما سيقدمه البحث. السلاسة والتسلسل المنطقي: **المقدمة تتميز** بتسلسل منطقي يبدأ من الفكرة العامة (أهمية الطفولة) وينتقل إلى فكرة أكثر تحديداً (تنمية التفكير الإبداعي ودور المعلم)، مما يساهم في تعزيز تدفق الأفكار بشكل متسق.

ثالثاً: مشكلة الدراسة

هنا استخدمت الباحثة أسلوباً متسلسلاً ومتربطاً لعرض مشكلة الدراسة، وقد اتبعت المنهج التالي:

التعريف بالمفهوم الأساسي: بدأت الباحثة بتحديد المفهوم الرئيسي لموضوع الدراسة، وهو التفكير الإبداعي، وذكرت أنه يعد من مهارات التفكير العليا التي تكتسب أهمية كبيرة في تكوين الأفراد المبدعين القادرين على ابتكار الأفكار وإنتاج الحضارات.

1.1. مشكلة الدراسة

تُعد مهارات التفكير الإبداعي من مهارات التفكير العليا التي تعتبر من أولويات النظم التعليمية المختلفة، لما لها من أهمية بالغة في تكوين الأفراد المبدعين الذي يشكلون من خلال أفكارهم وإنتاجهم الحضارات المتطورة (السكافي، 2020)



بناء على توصيات ونتائج دراسة عبد القادر (2022) ودراسة خيايا (2020) والتي أشارت إلى أهمية التفكير الإبداعي، تزايد الاهتمام مؤخراً بدراسة موضوع الابداع لأننا في الواقع نواجه في كل يوم العديد من المشكلات التي تتطلب اتخاذ القرارات من أجل التوصل إلى حلول، فالتفكير الإبداعي يساعدنا في التعرف على المشكلة وتحديد أبعادها تفصيلياً ويضع لنا بدائل الحلول؛ لذا حرصت جميع الأنظمة التربوية على استثمار القدرات العقلية لدى الفرد سواء معلمين أو طلاب من خلال وضع برامج تستهدف تنمية القدرات والمهارات المختلفة لديهم ولأن التفكير الإبداعي يعتبر – في حدود علم الباحثة - من أهم هذه المهارات وأكثرها دقة لذا دعت الحاجة إلى إدراج هذه المهارة في مرحلة الطفولة المبكرة.

وترى الباحثة من خلال خبرتها العلمية والعملية أن مهارة التفكير الإبداعي لم تأخذ حقها في مرحلة الطفولة المبكرة كون أعضاء هيئة التدريس لم يتم تدريبهم بشكل كافٍ لتنمية هذه المهارة لدى الطفل لذا تناولت الدراسة الحالية دور معلمات الطفولة المبكرة في تنمية مهارة التفكير الإبداعي لدى الطفل من وجهة نظرهن حيث اقتصرن أغلب الدراسات العربية – في حدود علم الباحثة - على مرحلة رياض الاطفال، وتمثل الأمر الذي أدى بي لإجراء الدراسة، لذا فمشكلة الدراسة تتمثل في الإجابة عن السؤال التالي:

1.1. مشكلة الدراسة

تُعد مهارات التفكير الإبداعي من مهارات التفكير العليا التي تعتبر من أولويات النظم التعليمية المختلفة، لما لها من أهمية بالغة في تكوين الأفراد المبدعين الذي يشكلون من خلال أفكارهم وإنتاجهم الحضارات المتطورة (السكافي، 2020)



بناءً على توصيات ونتائج دراسة عبد القادر (2022) ودراسة خيايا (2020) والتي أشارت إلى أهمية التفكير الإبداعي، تزايد الاهتمام مؤخراً بدراسة موضوع الابداع لأننا في الواقع نواجه في كل يوم العديد من المشكلات التي تتطلب اتخاذ القرارات من أجل التوصل إلى حلول، فالتفكير الإبداعي يساعدنا في التعرف على المشكلة وتحديد أبعادها تفصيلياً ويضع لنا بدائل الحلول؛ لذا حرصت جميع الأنظمة التربوية على استثمار القدرات العقلية لدى الفرد سواء معلمين أو طلاب من خلال وضع برامج تستهدف تنمية القدرات والمهارات المختلفة لديهم ولأن التفكير الإبداعي يعتبر – في حدود علم الباحثة – من أهم هذه المهارات وأكثرها دقة لذا دعت الحاجة إلى إدراج هذه المهارة في مرحلة الطفولة المبكرة.

وترى الباحثة من خلال خبرتها العلمية والعملية أن مهارة التفكير الإبداعي لم تأخذ حقها في مرحلة الطفولة المبكرة كون أعضاء هيئة التدريس لم يتم تدريبهم بشكل كافٍ لتنمية هذه المهارة لدى الطفل لذا تناولت الدراسة الحالية دور معلمات الطفولة المبكرة في تنمية مهارة التفكير الإبداعي لدى الطفل من وجهة نظرهن حيث اقتصررت أغلب الدراسات العربية – في حدود علم الباحثة – على مرحلة رياض الأطفال، وتمثل الأمر الذي أدى بي لإجراء الدراسة، لذا فمشكلة الدراسة تتمثل في الإجابة عن السؤال التالي:

هنا ربطت المشكلة بالدراسات السابقة: أشارت الباحثة إلى دراسات سابقة مثل دراسات عبد القادر (٢٠٢٢) وخليفا (٢٠٢٠) التي أكدت على أهمية التفكير الإبداعي، وهذا يساهم في ربط مشكلة الدراسة بالسياق العلمي والدراسات السابقة، مما يعزز مصداقية مشكلة البحث

توضيح الحاجة إلى البحث: الباحثة لفتت الانتباه إلى أن التفكير الإبداعي لم يتم إيلاؤه الاهتمام الكافي في مرحلة الطفولة المبكرة، وبالتالي أوضحت أن هناك نقصاً في الدراسات التي تتناول هذه المرحلة الحساسة، مما يعزز الحاجة لدراساتها بعمق أكبر.

1.1. مشكلة الدراسة

تُعد مهارات التفكير الإبداعي من مهارات التفكير العليا التي تعتبر من أولويات النظم التعليمية المختلفة، لما لها من أهمية بالغة في تكوين الأفراد المبدعين الذي يشكلون من خلال أفكارهم وإنتاجهم الحضارات المتطورة (السكافي، 2020)



بناءً على توصيات ونتائج دراسة عبد القادر (2022) ودراسة خيايا (2020) والتي أشارت إلى أهمية التفكير الإبداعي، تزايد الاهتمام مؤخراً بدراسة موضوع الإبداع لأننا في الواقع نواجه في كل يوم العديد من المشكلات التي تتطلب اتخاذ القرارات من أجل التوصل إلى حلول، فالتفكير الإبداعي يساعدنا في التعرف على المشكلة وتحديد أبعادها تفصيلياً ويضع لنا بدائل الحلول؛ لذا حرصت جميع الأنظمة التربوية على استثمار القدرات العقلية لدى الفرد سواء معلمين أو طلاب من خلال وضع برامج تستهدف تنمية القدرات والمهارات المختلفة لديهم ولأن التفكير الإبداعي يعتبر - في حدود علم الباحثة - من أهم هذه المهارات وأكثرها دقة لذا دعت الحاجة إلى إدراج هذه المهارة في مرحلة الطفولة المبكرة.

وترى الباحثة من خلال خبرتها العلمية والعملية أن مهارة التفكير الإبداعي لم تأخذ حقها في مرحلة الطفولة المبكرة كون أعضاء هيئة التدريس لم يتم تدريبهم بشكل كافٍ لتنمية هذه المهارة لدى الطفل لذا تناولت الدراسة الحالية دور معلمات الطفولة المبكرة في تنمية مهارة التفكير الإبداعي لدى الطفل من وجهة نظرهن حيث اقتصر أغلب الدراسات العربية - في حدود علم الباحثة - على مرحلة رياض الأطفال، وتمثل الأمر الذي أدى إلى إجراء الدراسة، لذا فمشكلة الدراسة تتمثل في الإجابة عن السؤال التالي:

السؤال الرئيس:

1- ما دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال من وجهة نظرهن؟

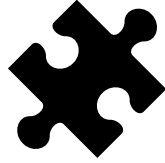
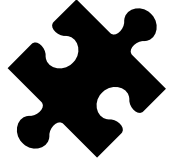
ويتفرع من التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

- 2- ما دور المعلمة في تنمية الطلاقة لدى الطفل؟
- 3- ما دور المعلمة في تنمية الأصالة لدى الطفل؟
- 4- ما دور المعلمة في تنمية المرونة لدى الطفل؟
- 5- ما دور المعلمة في تنمية الحساسية للمشكلات لدى الطفل؟
- 6- ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال من وجهة نظرهن

تشخيص المشكلة: استخدمت الباحثة عرضاً وصفيًا لتحديد المشكلة بدقة، مشيرة إلى أن تنمية التفكير الإبداعي تواجه تحديات في الأنظمة التربوية الحالية، مع التأكيد على أن هذا النقص يؤثر سلبًا على قدرات الأطفال

الدعوة إلى الحلول: أضافت الباحثة أن حل هذه المشكلة يتطلب وضع برامج تربوية تستهدف تطوير المهارات الإبداعية لدى الأطفال، وهذا يعكس مدى اهتمام الباحثة بتقديم حلول عملية لمشكلة الدراسة.

التساؤلات البحثية: اختتمت الباحثة عرض مشكلة الدراسة بالتساؤل البحثي الذي سيتناول كيفية تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات.



وهنا نستطيع القول ان الباحثة استوفت معايير المشكلة في البحث العلمي وهي/

إمكانية البحث
والتحقيق

التأصيل العلمي

الأهمية العلمية والعملية

الوضوح

تحديد نطاق المشكلة
وحلها

قابلية الحل

حدثة المشكلة واصلته